

## 3- شرح أصول العقائد الدينية - للعلامة الشيخ عبدالرحمن السعدي - رحمه الله تعالى -

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فما زال الكلام متعلقا - [00:00:34](#)

فيما يتعلق باصول العقائد الدينية وهذا هو المجلس الثالث من هذه المجالس وقد توقف بنا الكلام فيما يتعلق بالايمان وان المؤلف رحمه الله قال وبهذه الاصول يحصل الايمان بجميع نصوص الكتاب والسنة - [00:00:51](#)

ويترتب على هذا الاصل ان الاسلام يجب ما قبله وقد سبق الكلام على ذلك لقوله عز وجل قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين - [00:01:08](#)

وان التوبة تجب ما قبلها. التوبة النصوح تجب يعني تمحو. وتزيل اثر ما قبلها ثم قال رحمه الله مبتدأ هذا المجلس وان من ارتد ومات على ذلك فقد حبط عمله - [00:01:21](#)

وعلم من ارتد والردة هي الرجوع فالمرتد هو الراجع عن دينه بان يرجع عن دين الاسلام الى دين الكفر والردة تحصل في واحد من امور اربعة الاول القول والثاني الفعل - [00:01:39](#)

والثالث الاعتقاد والرابع الترك اما الاول وهو القول كالاستهزاء بالله عز وجل وبآياته وبرسوله قال الله تعالى عن المنافقين ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ - [00:02:06](#)

لا تعتبروا قد كفرتم بعد ايمانكم وتكون الردة وهو الثاني تكون بالفعل كالسجود للصنم وكما لو ذبح لغير الله لولي او استغاث به ونحو ذلك وتكون بالاعتقاد كما لو اعتقد ان مع الله شريكا او ظهيرا او معينا - [00:02:31](#)

او شك في رسالتي النبي صلى الله عليه وسلم او شك في القرآن فهذا والعياذ بالله ردة بالاعتقاد وتكون ايضا بالترك بان يترك ما يكون تركه كفرا وليس هناك شيء من الاعمال يكون تركه كفرا سوى الصلاة - [00:02:56](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وقال بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة هذه هي الامور التي تحصل بها الردة - [00:03:18](#)

قال وان من ارتد ومات على ذلك فقد حبط عمله. لقوله عز وجل ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة قال ومن تاب - [00:03:37](#)

تاب الله عليه من تاب تاب الله عليه والتوبة هي الرجوع الرجوع الى الله تعالى من معصيته الى طاعته والتوبة واجبة واجبة على الفور لان الله تعالى امر بها فقال وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - [00:03:53](#)

ولان الانسان لا يدري متى يفجأه الاجل فقد يسوف في التوبة. ويقول اتوب فيما بعد. ثم يأتيه الاجل قبل ذلك ولان الانسان ايضا اذا استمر على الذنوب والمعاصي ولم يتب منها فانه يألفها. ويتشبث بها. وحينئذ يصعب - [00:04:20](#)

عليه ان يفارقها والتوبة انما تكون مقبولة نصوحا بشروط خمسة الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل بان يخون القسط من توبته الخوف من الله رجاء ثوابه والخوف من عقابه بان يكون المقصود من التوبة هو وجه الله تعالى والدار الآخرة - [00:04:44](#)

ويتوب الى الله خوفا من عقابه وطمعا في ثوابه الشرط الثاني من شروط التوبة النصوح الاقلاع عن الذنب فورا فيجب عليه ان يقلع

عن الذنب فلا تصح التوبة من ذنب والانسان متلبس به - [00:05:13](#)

الذي يتعامل مثلا بالربا ويقول انا تائب منه او يغتاب او يغتاب الناس ويقول انا تائب من الغيبة. هذه توبة كاذبة. بل هذا نوع استهزاء بالله عز وجل والشرط الثالث - [00:05:35](#)

من شروط التوبة الندم على ما مضى بان يكون في قلبه الم وحسرة على ما حصل منه من مخالفة امر الله عز وجل اما بترك واجب او فعل محرم والشرط الرابع - [00:05:50](#)

من شروط من شروط التوبة النصوح العزم على الا يعود الى ذلك في المستقبل فمن تاب من ذنب ونفسه تحدثه انه متى تيسر فعل فان هذه التوبة توبة كاذبة والشرط الخامس من شروط التوبة النصوح ان تكون التوبة في وقت القبول - [00:06:09](#)  
ووقت القبول للتوبة نوعان عام وخاص تأمن عام فهو ان يتوب الى الله عز وجل قبل ان تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها فلا توبة ولا قبول - [00:06:34](#)

قال الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بطلوع الشمس من مغربها - [00:06:52](#)

واما الوقت الخاص قبول التوبة ان يكون قبل حضور الاجل فاذا حضر الاجل لم تنفع التوبة قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم - [00:07:08](#)

وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرر - [00:07:29](#)

قال المؤلف رحمه الله ويرتبون ايضا على هذا الاصل صحة الاستثناء في الايمان فيصح ان يقول انا مؤمن ان شاء الله لانه يرجو من الله تعالى تكبيل ايمانه فيستثني لذلك ويرجو الثبات على ذلك الى الممات فيستثني - [00:07:47](#)

اذا الاستثناء في الايمان جائز بان يقول الانسان انا مؤمن ان شاء الله بل قد يكون واجبا اذا كان الحامل عليه تزكية الخوف من تزكية النفس فاذا كان الانسان يخشى من تزكية نفسه ومن تزكية ايمانه فيجب ان يقول انا مؤمن ان شاء الله - [00:08:08](#)

ولهذا قال المؤلف لانه يرجو من الله تكميل ايمانه فيستثني. فعلى هذا يجب الاستثناء في الايمان اذا كان الحامل على ذلك دفع ما يحصل في النفس من التزكية او ان يقول انا مؤمن ان شاء الله يعني - [00:08:31](#)

بذلك تحقيق الايمان. او ان ايمانه كائن بمشيئة الله عز وجل قال من غير شك منه بحصول اصل الايمان. اما اذا قال انا مؤمن ان شاء الله اي قالها مترددا شاكا فهذا - [00:08:53](#)

لا يجوز لا يجوز للانسان ان يقول انا مؤمن ان شاء الله ويقصد بتعليقه بالمشيئة التردد والشك لان هذا كفر والعياذ بالله. والحاصل ان الاستثناء في الايمان بان يقول الانسان انا مؤمن ان شاء الله. ان قال ذلك دفعا لتزكية النفس - [00:09:10](#)

او قال ذلك من باب التعليق او التبرك فلا بأس بذلك. واما اذا قال ذلك مترددا وشاكا فان هذا امر محرم ولا يجوز قال ويرتبون ايضا على هذا الاصل ان الحب والبغض اصله ومقداره تابع للايمان وجودا وعدما - [00:09:31](#)

وتكميلا ونقصا الحب والبغض تابع لارادة الله عز وجل. وجودا وعدما وتكميلا ونقصا. ولهذا كان الحب في الله والبغض في الله من اوثق عرى الايمان فيجب على على علينا ان نحب كل مؤمن - [00:09:54](#)

وعن نكرها كل كافر هذا من اصول الايمان. قال رحمه الله ثم يتبع ذلك الولاية والعداوة ولهذا من الايمان الحب في الله والبغض في الله والولاية لله والعداوة لله الحب لله يكون لمن اطاع الله - [00:10:16](#)

وبالغض والبغض في الله يكون لمن عصى. لمن عصى الله وقد يجتمع في الشخص الواحد قد يجتمع فيه حب وبغض فالفاسق العاصي لله عز وجل نحبه في الله لما عنده من الايمان - [00:10:38](#)

ونبغضه لما عنده من العصيان كذلك ايضا يوالى ويعادى فنواليه ما عنده من الايمان ويعاد لما عنده من الفسوق والعصيان قال ويترتب على الايمان ويترتب على الايمان ولا يتم الا بان يحب لآخيه ما يحب لنفسه - [00:10:54](#)

لقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه فقول لا يؤمن احدكم اي ايماننا كاملا حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه من الخير - [00:11:16](#)

والهدى والصالح. وضابط ذلك ان كل عمل تحبه لنفسك فمن ايمانك ان تحبه لخوانك المؤمنين. وكل عمل تكره نفسك فمن ايمانك بالله عز وجل ان تكرهه اخوانك المؤمنين. قال ويترتب على ذلك ايضا محبة اجتماع المؤمنين والحث على التآلف والتحابب وعدم - [00:11:34](#)

تم التقاطع محبة اجتماع المؤمنين لان المؤمنين اخوة كما قال عز وجل انما المؤمنون اخوة ولذلك شرع النبي صلى الله عليه وسلم لامته ما يكون سببا لجلب المحبة وجلب المودة. فمن ذلك - [00:12:01](#)

افشاء السلام والبداة بالسلام قال النبي عليه الصلاة والسلام الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم افشاء السلام سبب لحصول المحبة والالفة بين المسلمين كذلك ايضا شرعت الهدية - [00:12:23](#)

هدية سبب لجلب المحبة والمودة والالفة على ظد ذلك نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن كل ما يكون سببا لصد ذلك من التقاطع والتهاجر فقال عليه الصلاة والسلام لا يبيع بعضكم على بيع بعض - [00:12:44](#)

لان البيع على بيع اخيه والشرأ على شراء اخيه سبب للعداوة والبغضاء. وقال عليه الصلاة والسلام لا يتناجى اثنان دون الثالث من من اجل ان ذلك يحزنه. اذا هذه الشريعة جاءت بكل ما يدعو الى المحبة والوئام والالفة بين المسلمين - [00:13:07](#)

ونتهت عن كل ما يكون سببا للقطيعة والعداوة والبغضاء قال ويبرأ اهل السنة والجماعة من التعصبات والتفرق والتباغظ ويرون هذه القاعدة من اهم قواعد الايمان ينهون عن التعصب ان يتعصب لحزبه او يتعصب لقبيلته او يتعصب لجماعته او يتعصب لمذهبه - [00:13:26](#)

وكذلك ايضا التفرق فان الله عز وجل قال ان الذين فرقوا دينهم كانوا شيعة لست منهم في شيء ونهى عن التنازع. قال ولا تنازعوا ونهى عن التباغظ فقال لا تباغظوا - [00:13:55](#)

الشأن في المؤمنين ان يكونوا اخوة متحابين متآلفين. كما سبق ان الشريعة جاءت بكل ما يدعو الى المحبة والالفة والمودة قال رحمه الله ولا يرون الاختلاف في المسائل التي لا توصل الى كفر او بدعة موجبة للتفرق - [00:14:13](#)

المسائل الخلافية التي تقع بين العلماء رحمهم الله هذه المسائل لا توجب الفرقة والبغضاء لان كلا لان كل واحد منهم مجتهد فمثلا المذاهب الاربعة تجد ان هذا المذهب يرى رأيا والمذهب الاخر يرى رأيا والثالث يرى رأيا والرابع يرى رأيا - [00:14:36](#)

اختلاف هذه الاراء لا يوجب العداوة والبغضاء وذلك لان كل واحد منهما قد اجتهد واداه اجتهاده الى ان الحكم في هذه المسألة هو كذا وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:01](#)

ان الانسان اذا اجتهد ان الحاكم اذا اجتهد واصاب فله اجران. واذا اجتهد واخطأ فله اجر واحد فالمسائل الخلافية او مسائل الاختلاف بين العلماء لا ينبغي ان تكون سببا للتباغظ والتناحر والتشاعر - [00:15:18](#)

بين المسلمين بل يجب ان يكونوا قلبا واحدا وان تحصل بينهم المحبة والوئام والمودة حتى لو اختلفوا في مسائل هذه وحتى لو اختلفوا في مسائل الفروع قال ويترتب على الايمان محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:40](#)

بحسب مراتبهم وان لهم من الفضل والسوابق والمناقب ما فضلوا فيه على سائر الامة الصحابة رضي الله عنهم لهم فضل على هذه الامة فهم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:03](#)

وهم الذين دافعوا عن عزروه ونصروه وهم الذين نشروا شريعة الله عز وجل في اقطار المعمورة. فلهم على هذه الامة فضل عظيم. حيث انهم نقلوا هذه الشريعة صافية نقية الى هذه الامة - [00:16:21](#)

فالواجب علينا نحوهم ان نترضى عنهم وان نترحم عليهم. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في في الصحابة اولئك اصحاب النبي وحزبه ولولاهم ما كان في الارض مسلم. ولولاهم كاد التمسيد باهلها. ولكن رواسيها واوتادها - [00:16:40](#)

قال رحمه الله ويدينون بمحبتهم ونشر فضائلهم ويمسكون عما شجر بينهم من عقيدة اهل السنة والجماعة نشر محاسن الصحابة

ونشر فضائل الصحابة والامساك عما شجر بينهم. وما حصل بينهم من اختلاف وقتال وغير ذلك - [00:17:00](#)  
فتلك دماء طهر الله عز وجل ايدينا منها. فلنظهر السنتنا منها وان نعلم يقينا ان ما حصل بينهم من الاختلاف هو اختلاف صادر عن  
اجتهاد. ولكن منهم من ومنهم من اخطأ فالمصيب له اجران والمخطئ له اجر واحد. ولا يجوز ان نجعل هذا الخلاف الذي حصل -  
[00:17:26](#)

من الصحابة رضي الله عنهم سببا في القدح فيهم او التنقص من قدرهم او عدم القيام بحقوقهم فالواجب علينا نحوهم ان اولاً  
نترضى ونترحم عنهم وثانياً ان نسكت عما شجر - [00:17:55](#)  
بينهم وثالثاً ان نعتقد ان هذا الذي حصل بينهم صادر عن اجتهاد قال وانهم اولى الامة بكل خصلة حميدة واسبقهم الى كل خير  
وابعدهم من كل شر فهم ابر هذه الامة - [00:18:13](#)  
واسرعهم مسارعة ومسابقة الى الخير ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم ما امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر الا كانوا اول  
الفاعلين ولا نهاهم عن شيء الا كانوا اول التاركين - [00:18:31](#)

قال ويعتقدون ان الامة لا تستغني عن امام يقيم لها دينها ودنياها ويدفع عنها عادية المعتدين ولا تتم امامتهم الا بطاعته في غير  
معصية الله يعتقدون ان الامة لا تستغني عن امام. فلا بد للامة من امام يسوسها. ويقوم عليها ويرعى مصالحها - [00:18:50](#)  
وهو الامام الاعظم الذي له له الولاية وله السلطة العليا في كل دولة والامامة العظمى تثبت بواحد من امور اربعة الامر الاول اجماع  
اهل الحل والعقد فاذا اجمع اهل الحل والعقد - [00:19:17](#)  
على اختيار صالح لها فانه يكون اماما امامة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فانها كانت باجماع من اهل الحل والعقد حينما اجتمع  
الصحابة رضي الله عنهم في سقيفة بني ساعدة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. واتفقوا على امامة ابي بكر - [00:19:39](#)  
اه الامر الثاني مما تثبت به الامامة والخلافة العهد من الخليفة قبله امامة عمر رضي الله عنه. فانها كانت بعهد من ابي بكر الصديق  
رضي الله عنه ولهذا لما قيل لعمر رضي الله عنه لما حضرت الوفاة بعدما طعن لما قيل له يا امير المؤمنين الا تستخلف لنا؟ فقال -  
[00:20:03](#)

رضي الله عنه ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني وان اترك فقد ترك من هو خير مني لنستخدم فقد استخلف من هو خير  
مني يعني ابا بكر رضي الله عنه - [00:20:27](#)  
وان اترك فقد ترك من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم. الامر الثالث مما تثبت به الامامة والخلافة ان يجعل الخليفة قبله  
الامر شورى في اناس معينين - [00:20:41](#)

في ان يقول مثلاً اذا مت فاختراروا من هؤلاء العشرة ومن هؤلاء الستة كما حصل من عمر رضي الله عنه لما قيل له الا لنا فانه جعل  
الامر شورى في اناس معينين من العشرة المبشرين بالجنة - [00:20:59](#)  
الامر الرابع مما تحصل به الامامة العظمى والخلافة القهر والغلبة. فاذا قهر وغلب استتب له الامر فانه يكون اماما ويشير الى ذلك قول  
النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد حبشي - [00:21:17](#)

يقول المؤلف رحمه الله ولا تتم امامته الا بطاعته في غير معصية الله لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول  
واولي الامر منكم فاولو الامر تجب طاعتهم في غير معصية الله - [00:21:41](#)  
لان الله تعالى امر بطاعتهم. ولان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا امر بطاعتهم. ولان مخالفتهم شر وبلاء وفتنة والواجب علينا نحو  
ولاة امورنا اولاً ان نعتقد امامتهم وبيععتهم وثانياً ان نطيعهم - [00:22:01](#)

فيما امرونا به ما لم تكن فيه مخالفة لامر الله او امر رسوله صلى الله عليه وسلم ثالثاً ان ننشر محاسنهم بين الناس. وفضائلهم لان  
هذا سبب للانقياد لهم ولطاعتهم - [00:22:25](#)  
ورابعاً ان ندعو الله عز وجل لهم بالصلاح والتوفيق والسداد. ولهذا جاء عن غير واحد من السلف انه قال لو وان لي دعوة مستجابة  
لصرفتني الى الامام لان صلاح الامام صلاح للرعية - [00:22:43](#)

قال ويرون انه لا يتم الايمان الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد والا باللسان والا بالقلب. على حسب مراتبه الشرعية وطرقه  
المرعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما فضل الله تعالى به هذه الامة على غيرها من الامم - [00:23:04](#)  
كما قال عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
من حيث الاصل هو فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين - [00:23:29](#)  
ويدل على انه فرض كفاية قول الله تبارك وتعالى ولتكن منكم امة. ومن للتبعيض قال اهل العلم ويكون الامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر فرض عين في مسائل منها اولا اذا كان معيناً من قبل السلطان - [00:23:48](#)  
فانه يجب عليه ان يأمر وان ينهى لان هذه امانة يجب عليه ان يقوم بها ثانيا المسألة الثانية اذا لم يعلم احد بالمنكر سواه فانه يتعين  
عليه ان ينكر ثالثا اذا لم يقدر - [00:24:12](#)  
احد على تغيير المنكر سواه فانه يجب عليه ان يأمر وان ينهى الرابع الانكار القلبي فلا عذر فيه لاحد ومعنى الانكار بالقلب ان يكره  
هذا المنكر وان يتمنى زواله وان لا يجالس اهله ما استطاع الى ذلك سبيلا - [00:24:31](#)  
ولهذا قال الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب عن اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معه حتى يخوضوا في  
حديث غيره انكم اذا مثلهم وقال عز وجل واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره -  
[00:24:53](#)  
فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر على مراتب اولا الانكار باليد والانكار باليد انما يكون في حق من له السلطة والولاية الامام الاعظم  
ونوابه وكالرجل في بيته والمعلم اه بين طلابه ونحو ذلك - [00:25:16](#)  
فإن لم يستطع ان ينكر باليد فإنه ينكر باللسان ويسبق الانكار باللسان الدعوة الى الله عز وجل بان يبين له خطر هذا المنكر وان  
يحثه على تركه وان عنه - [00:25:38](#)  
قال والا فبالقلب وذلك اضعف الايمان بقول الرسول صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه لم  
يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان قال رحمه الله وبالجمله فيرون يعني اهل السنة القيام بكل الاصول الشرعية على الوجه الشرعي  
من تمام الايمان والدين - [00:25:54](#)  
ومن تمام هذا العصر طريقهم في العلم والعمل. وهذا هو الاصل الخامس قال طريقهم في العلم والعمل وذلك ان اهل السنة والجماعة  
يعتقدون ويلتزمون انه لا طريق الى الله ولا الى كرامته الا بالعلم النافع - [00:26:22](#)  
والعمل الصالح الا بالعلم النافع والعمل الصالح لان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بذلك بعثه بالعلم النافع وبعثه بالعمل  
الصالح. ولكن ما هو العلم النافع؟ العلم النافع هو العلم - [00:26:41](#)  
من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم بان يكون مبنيا على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم  
العلم النافع هو العلم الذي يقربك الى الله. العلم النافع هو العلم الذي يحثك على كل خلق فاضل جميل - [00:27:03](#)  
ويزدرك عن كل خلق رذيل العلم النافع هو الذي تعرف به الله عز وجل تعرف اسمائه وصفاته تعرف احكام شريعته الى غير ذلك ولهذا  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من علم لا ينفع - [00:27:25](#)  
العلوم منها ما هو نافع ومنها ما هو ضار ومنها ما ليس بنافع ولا ضار. فالانسان يحرص على العلم النافع. لقول النبي صلى الله عليه  
وسلم احرص على ما ينفعك - [00:27:46](#)  
قال والعمل الصالح والعمل الصالح هو ما اجتمع فيه شرطان الاخلاص لله تعالى والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم الاخلاص لله  
والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم شرط لصحة كل عمل - [00:28:02](#)  
قال فالعلم النافع هو ما جاء به الرسول من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيجتهدون يعني اهل السنة في معرفة  
معانيها والتفقه فيها اصولا وفروعا ولذلك رغب النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك - [00:28:22](#)  
وقال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والفقه في الدين يكون في اصول الدين وهو ما يتعلق بالعقائد ويكون في فروعه وهو ما



يتعلق بالاحكام قال ويسلكون جميع طرق الدلالات فيها دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة ودلالة الالتزام - 00:28:44  
فدلالة المطابقة دلالة الشيء على كل ما فيه وكذلك دلالة التضمن ودلالة الالتزام. هذه انواع الدلالات الثلاث يسلكون هذه الانواع  
في استنباط واستخراج الاحكام الشرعية من اصولها من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال ويبذلون قواهم في  
ادراك ذلك بحسب ما اعطاهم الله - 00:29:08

ان هذه العلوم هي وما تفرع عليها من من اقيسة صحيحة ومناسبات حكيمة يعني من من علم اصول الفقه الذي يستعان به على  
استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها قال رحمه الله وكل علم اعان على ذلك - 00:29:43  
او وازره او ترتب عليه فانه علم شرعي العلوم الشرعية نوعان علوم شرعية محضة. وهي علم الكتاب والسنة وعلوم يستعان بها على  
ذلك وهي ما يسمى بعلوم الالة. كعلم اصول الفقه - 00:30:08

وعلم اللغة فان الانسان لا يمكن ان يستنبط الاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية الا اذا كان عنده علم ومعرفة بعلم اصول الفقه واذا  
كان عنده ايضا علم ومعرفة باللغة العربية من نحو وصرف ونحو ذلك. هذه العلوم التي يستعان - 00:30:27  
بها على العلوم الشرعية وعلى استنباط الاحكام منها لها حكمها لان الوسائل لها احكام المقاصد. فطالب العلم الذي يتعلم علم النحو او  
علم الصرف ليستعين به على استنباط النصوص ليستعين به على استنباط الاحكام من النصوص يقال انه يتعلم علما شرعيا لان هذا  
العلم وان كان وسيلة لكنه يوصل - 00:30:50

الى غاية يقول كما ان ما ضاده وناقضه فهو علم باطل فهذا طريقهم في العلم قال واما طريقتهم في العمل فانهم يتقربون الى الله  
تعالى بالتصديق والاعتراف التام يقول المؤلف رحمه الله كما ان ما ضاده وناقضه فهو علم باطل. فكل ما ناقض العلم الشرعي -

00:31:21

المشتقى من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهو علم باطل. ومن ذلك علم الكلام الذي سلكه اهل الكلام من اهل  
المنطق وغيرهم. وصار وصاروا يحتجون به على نفي اسماء الله تعالى وصفاته. فهذا العلم مضاد - 00:31:48  
ومخالف للعلم الشرعي قال واما طريقهم في العمل فانهم يتقربون الى الله تعالى بالتصديق والاعتراف التام بعقائد الايمان التي هي  
اصل العبادات واساسها ثم يتقربون اليه بآداء الفرائض المتعلقة بحق - 00:32:11

وحقوق عبادته مع الاكثار من النوافل ويترك المحرمات والمنهيات تعبد لله تعالى طريقتهم يعني اهل السنة والجماعة فيما يتعلق  
بالعمل اولا فيما يتعلق بالاعتقاد التصديق التام والاعتراف فيما جاء به بما جاء في القرآن والسنة من العقائد - 00:32:31  
وجميع ما يتعلق بالعقيدة يؤمنون به ويصدقون به جملة وتفصيلا ثم بعد ذلك يتقربون يعني بعد ان يعتقدوا بعد اعتقادهم هذا  
الاعتقاد المبني على التصديق واليقين يتقربون الى الله تعالى بآداء فرائضه - 00:32:57

ومن اعظم ذلك ما اوجبه الله تعالى من اركان الاسلام ومن اعظم ذلك ما اوجبه تعالى من آداء الصلاة في اوقاتها يقول المتعلقة بحقه  
وحقوقه سبحانه وتعالى هي العبادات التي شرعها لعباده - 00:33:20  
وحقوق عبادته ان يقوموا بما اوجبه من الحقوق ومن ذلك حق المسلم على المسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم حق المسلم على  
المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه. واذا دعاك فاجبه - 00:33:38

واذا استنصحك من صح واذا عطس فحمد الله فشمته. واذا مرض فعد. واذا مات فاتبع فهد من الحقوق التي يجب على المسلم ان  
يقوم بها نحو اخوانه المسلمين ايضا يتقربون الى الله تعالى بعد آداء الفرائض بالنوافل - 00:33:54  
لاني مهما حرص على اكمال هذه الفرائض التي اوجبها الله لابد ان يقع فيها شيء من الخلل ومن النقص. فهذه نوافل تكمل ما حصل  
في هذه الفرائض من الخلل والنقص - 00:34:15

قال وبترك المحرمات والمنهيات تعبد لله تعالى فيفعلون ما اوجب الله ويتركون ما حرم الله قال ويعلمون ان الله تعالى لا يقبل الا كل  
عمل خالص لوجهه الكريم مسلوكا فيه طريق النبي - 00:34:31  
صلى الله عليه وسلم والكريم ويستعينون بالله تعالى في سلوك هذه هذه الطريق ويستعينون بالله تعالى في سلوك هذه الطرق النافعة

التي هي العلم النافع والعمل الصالح الموصل الى كل - [00:34:51](#)

بخير وفلاح وسعادة عاجلة واجلة يعلمون يعني اهل السنة والجماعة ان الله تعالى لا يقبل من الاعمال الا ما توافر فيه شرطان.  
الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بان يكون خالصا لوجهه سالكا فيه فاعله طريق النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:35:08](#)

قال الله تبارك وتعالى فاعبد الله مخلصا له الدين وقال عز وجل لا لله الدين الخالص وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا

ليس عليه امرنا فهو رد. بل وقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:35:31](#)

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا كيف يحقق الانسان الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ نقول

يحقق ذلك بامرين. الامر الاول الاستعانة بالله تعالى واخلاص النية. والامر الثاني - [00:35:49](#)

العلم النافع لان بالعلم يعرف الانسان ما يجب لله عز وجل ويعرف به الانسان كيف يؤدي فرائض الله الانسان به ما يصح وما لا يصح

من العبادات ولهذا قال يستعينون بالله تعالى في سلوك هذه الطرق النافعة التي هي العلم النافع والعمل الصالح - [00:36:09](#)

الموصل الى كل خير وفلاح وسعادة عاجلة واجلة. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه

واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:36:33](#)